مقدمة الكتاب

قد يكون الاستمتاع بالفن أيسر من تدريسه . فنحن جميعًا فطرنا على أن نستجيب إلى الانفعالات والأحاسيس المختلفة . سواء كان مصدرها الناس الذين نعيش بينهم . أو الأعمال الفنية التى يقوم بها فئة أوجماعة منهم . أما عند توجيه أحاسيس الناس وانفعالاتهم . ومحاولة إبرازها فى قالب موضوعى ملموس . كما هو الحال فى الأعمال الفنية ، فالعمل حينئذ شاق ، ويحتاج إلى دراسة . وعلم . وتطبيق . لهذا كان تدريس الفنون فى مراحل التعليم المختلفة . وخاصة فى المرحلة الابتدائية . ليس بالعمل اليسير . إنه عمل يتطلب دراية واسعة من صاحبه ، لا لأن تدريس الفن له قيمة فى حد ذاته ، بل قيمته تنحصر فيما يجنيه التلاميذ عن طريقه .

وهذا الكتاب محاولة فى هذا الطريق . فالغرض منه تبصير المدرس بكيفية تدريس الفنون فى المرحلة الابتدائية . وهذه التبصرة قد شملت عدة جوانب . وانفرد كل باب من أبواب الكتاب بواحدة منها :

ففى الباب الأول : نتعرض لأهداف التربية الفنية . والقيم التى تعود على التلميذ من ممارسته للأعمال الفنية والاستمتاع بها . كما نتعرض لطبيعة الأعمال الفنية نفسها . حتى يحسن المدرس النظرة إليها . فيستفيد ويفيد التلاميذ عند التوجيه .

وفى الباب الثانى : نتعرض لفنون الأطفال فى مراحل نموها المختلفة . فنتحدث عن كل مرحلة على حدة ، موضحين أهم اتجاهاتها ، وموقف المربى منها ، ثم عن بعض التدريبات التى يمكن للمدرس أن يقوم بها ، ليقف بنفسه على اتجاهات المرحلة .

وفى الباب الثالث : نتعرض لاتجاهات المدرس عند مواجهة التلاميذ فى حجرات العمل . فنتحدث عن الخطة اللازمة لمدرس التربية الفنية . وعن الأسس الواجب مراعاتها عند اختيار كل من : موضوعات التعبير ، والخامات أووسائل التنفيذ . والشرح أوالتوجيه . وتقويم الدرس بعد الانتهاء منه . وفى النهاية ، نتعرض إلى كيفية تقويم التلاميذ ووسائله المختلفة .

وفى الباب الرابع : نتعرض إلى موضوع المنهج ، والأسس التى يقوم عليها ، فنتحدث عن المقصود بالمنهج ، وعن الأسس التى يجب مراعاتها عند وضع المناهج بصفة عامة ، ووضع مناهج التربية الفنية بصفة خاصة . ثم نذكر المنهج الحالى للتربية الفنية فى المرحلة الابتدائية ، ليكون موضع بحث ومناقشة وفقًا للأسس العامة للمناهج .

وفى الباب الخامس : نتعرض إلى أهمية حجرات التربية الفنية ، والأثاث ، والعدد والأدوات اللازمة ومواصفات كل منها . فنتحدث أولا ، عن حاجة التربية الفنية إلى أماكن العمل ومواصفاتها ، ثانيًا عن الأثاث اللازم لها ومواصفاته ، ثم ثالثًا ، عن العدد والأدوات وما ينبغى أن تكون عليه .

وفى الباب السادس والأخير : نتعرض إلى دور مدرس التربية الفنية داخل المدرسة وخارجها . فنتحدث أولا : عن مسئوليته داخل المدرسة وأهميتها . وعن الوسائل التى يمكن أن يلجأ إليها فى هذه الحالة . ثانياً . عن مسئوليته خارج المدرسة وأهميتها . وعن الأعمال التى يمكن أن يسهم بها فى خدمة البيئة . ثم ثالثاً . عن المعارض المدرسية . وأهميتها . وأنواعها . والأسس التى ينبغى مراعتها عند إقامتها .

والكتاب إذ يأتى فى هذه الصورة . نأمل أن يكون عونًا لطلبة وطالبات دور المعلمين والمعلمات العامة فى دراستهم . وعونًا لكل مشتغل بالتربية الفنية من مفتشين ومدرسين فى مراحل التعليم العام . وكل ما يعنيه تربية التلاميذ والتلميذات من أولياء الأمور .

القاهرة — مارس ١٩٦١ د . حمدى خميس

مقدمة الطبعة الثانية

لقد كان لاختيار هذه الكتاب فى المسابقة التى أعلنت عنها وزارة التربية والتعليم بشأن تأليف كتاب يبحث فى « طرق تدريس الفنون » لدور المعلمين والمعلمات العامة سنة ١٩٦٠ . وإعادة طبع الكتاب مرة ثانية بعد مرور عام واحد على صدور الطبعة الأولى منه . أثر ملحوظ فى نفسى . ودليل ملموس على أن المجهود الذى بذل فى تأليفه قد أدى بعض الغرض منه . ولكى يزداد أثر هذا الغرض . فإننا نهيب بالسادة الزملاء مدرسات ومدرسى التربية الفنية أن يبعثوا إلينا بآرائهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بمادة الكتاب وكافة نواحيه حتى نأخذ بها إذا قدر للكتاب أن يعاد طبعه للمرة الثالثة .

القاهرة — أبريل ١٩٦٣ د . حمدى خميس

مقدمة الطبعة الثالثة

أنتهز فرصة إعادة طبع هذا الكتاب للمرة الثالثة وأشكر كلا من السادة الزملاء والزميلات مدرسات ومدرسى التربية الفنية . وجميع أبنائى من الطلبة والطالبات على مقترحاتهم البناءة التى أخذت بمعظمها فى هذه الطبعة .

القاهرة — أبريل ١٩٦٤ د . حمدى خميس

مقدمة الطبعة الرابعة

لقد بلغنا وهذا الكتاب فى طريقه إلى الطبعة الرابعة . أن بعضًا من الدول العربية الشقيقة قد حذت حذو شقيقتها الجمهورية العربية المتحدة وقررت تدريس الكتاب فى بعض مدارسها . وإذا كان هذا الخبر له نشوته ، فهى نشوة المواطن العربى الذى قد نجح بعض الشىء فى تأكيد وتآلف ووحدة أمته العربية الكبرى . فإلى المزيد من هذا النصر . .

القاهرة — أغسطس ١٩٦٥ د . حمدى خميس